

في التنظيم الثوري السري

عن البنية بسبب الاعتقالات، على البنية والقيادات الحزبية أن تعالج ذلك بدينامية، دون إهمال الشرط الأمني، فالانتفاضة ليست المعركة الأخيرة، كما هناك الزنازين واحتمالاتها...

من الضروري تركية الأسماء الأكثر جرأة، فسوف يأتي أوانها...

...وعلى اللجنة السياسية، التي نثمن دورها، فهي تتولى خانة في غاية الحساسية اليوم تفوق في أهميتها أية فترة سابقة... أنتم أيها الرفاق رأس حربة قوية على الصعيد المركزي والمناطق... استفيدوا من كل علاقاتكم، وما تسهمون به أمر رائع، ولدينا بعض المقترحات للنداء المقبل... اعتقال رفيقنا المباشر خسارة، ولكنكم رمتم الثغرة بسرعة، ولن تتوقف الاعتقالات، وسوانا أقل مهارة منا في مراعاة الضوابط الأمنية والصمود في الزنازين... من المؤسف أن يعترف أي كان عن نشاطه الانتفاضي أو أن يعطي إحياء أنه قيادي انتفاضي، فهذا يمسس هبة الانتفاضة وقياداتها... رفاقنا مميزون هنا كما في كثير من المجالات...

يا حبذا لو وجدتم طريقة لاصطفاء مندوب جديد من فتح، فهذا التنظيم هو التنظيم الأول في الشارع ومع ذلك تنطبق عليه كلمات لينين (يوجد كثرة من الرجال ولا يوجد رجال) إذ غير معقول أن لا يختاروا اسماً مناسباً بعد السابق، أما رجل القدس فهو محترم ولكنه يتهيب من الانغماس وتعلمون أنه كان منا ذات يوم ولسنوات وهو أباً عن جد من عائلة وطنية لها تضحياتها...

وغريب السلوك السياسي للحزب الشيوعي، فيبدو أنهم تأثروا أو أثروا على إميل حبيبي الذي يكتب بإهانة وخشونة عن الانتفاضة ونداءاتها. فهذا الرجل الذي يكتب في الأدب ما هو جميل وطيح وله تاريخ سياسي حافل يتخبط في التاكتيك اليوم إلى درجة أن يقارن أرقام نداءات الانتفاضة بمقاسات الأحذية... لا نعرف لماذا يصر بعض السياسيين أن يكون لهم في كل «عرس قرص» فغير مطلوب من السياسي أن يصرح أو أن يتدخل دائماً، خصوصاً في «المهمات القذرة» ولا زلنا نذكر الرسالة المفتوحة التي نشرها وايزمن في الصحافة يشكر فيها قادة الحزب الشيوعي الإسرائيلي على خدماتهم حرصاً على أمن الدولة «وصفقة السلاح التشيكية». طبعاً كلمة حق يراد بها باطل... فللحزب الشيوعي دوره الإيجابي الكبير أيضاً في خدمة شعبنا والحفاظ على لفته وهويته... رغم أية خلافات معه...

المهم، على رفاقنا المعنيين في كل مكان نسج خيوط تعاونية مع قواعد الحزب الشيوعي ومعالجة عدم انضمامهم لـ«قوم»، فهم الخاسر الأول أما تيار الانتفاضة فهو جامع سواء شاركوا أم لم